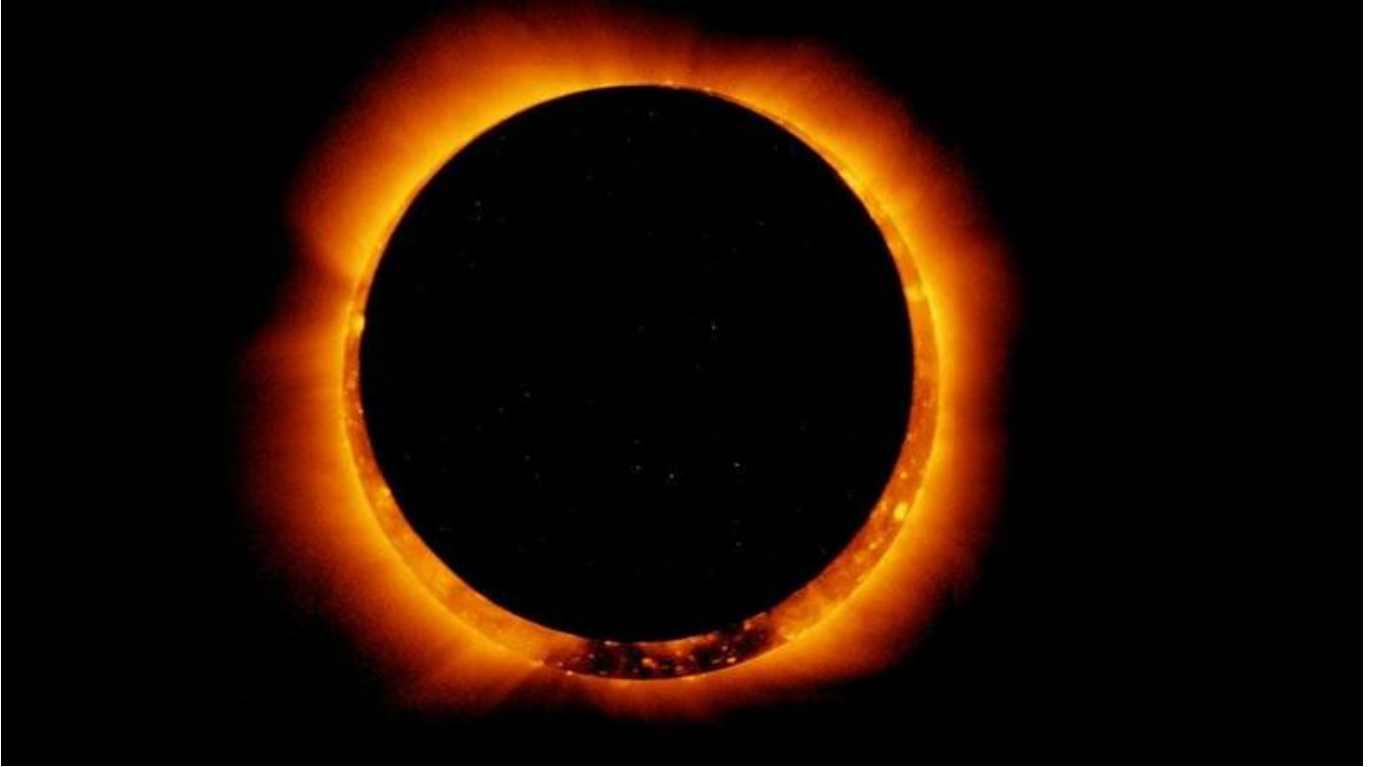


بنظارات خاصة.. الفلكيون في أمريكا يترقبون الكسوف الحلقي للشمس



ألباكركي - أ ف ب

سيكون الأمريكيون السبت، أول من سيتسنى لهم مراقبة الكسوف الحلقي، إذ من المتوقع أن يغطي القمر الشمس لبضع «دقائق، كاشفاً عن «حلقة النار».

وستكون مشاهدة الكسوف بعد ذلك متاحة في عدد من دول أمريكا الوسطى والجنوبية (المكسيك وكولومبيا والبرازيل وغيرها).

وخلال الكسوف الحلقي، يكون بُعد القمر عن الأرض أكبر قليلاً مما يكون عليه أثناء الكسوف الكلي، وبالتالي يبدو قطره «لدى النظر إليه من الأرض أصغر قليلاً من قطر الشمس، ما يُولّد هذا اللون البرتقالي «الحلقي».

ولا تقتصر أهمية هذا الحدث على كون الملايين سيستمعون بمتابعته، بل هو يوفر كذلك فرصة علمية لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) التي تعزم درس التغيرات في درجات الحرارة والغلاف الجوي من كُتب

ونبهت ناسا إلى أن على الراغبين في مشاهدة الكسوف وضع نظارات خاصة معتمدة، حتى أولئك منهم الذين يبعدون عن منطقة المراقبة المثالية الذين لن يشاهدوا تالياً سوى كسوف جزئي

وسيكون الكسوف بادياً للعيان اعتباراً من قرابة الساعة 9,15 صباحاً بالتوقيت المحلي في ولاية أوريغون الأمريكية، وسيعبر الولايات المتحدة حتى يظهر نحو الساعة 11,50 صباحاً بالتوقيت المحلي في سماء جنوب تكساس

وفي المجمل، ستكون رؤيته ممكنة في أجزاء من ثماني ولايات أمريكية من بينها كاليفورنيا ونيفادا ويوتا وأريزونا وكولورادو ونيو مكسيكو

وتدوم «حلقة النار» التي تظهر فيها حافة الشمس ما بين بضع عشرات من الثواني وأكثر من خمس دقائق، بحسب موقع الرصد

وأوضح أليكس لوكوود من ناسا في مؤتمر صحفي أن «أكثر من 6,5 مليون نسمة يعيشون في المناطق المشمولة بمسار الكسوف»، فيما يعيش نحو 68 مليوناً على بعد نحو 300 كيلومتر من خطه، أي على بعد بضع ساعات فحسب بالسيارة

«وأشار إلى أن «الجميع في الولايات المتحدة القارية سيتمكنون من رؤية كسوف جزئي

وتعتزم ناسا عرض برنامج فيديو على موقعها الإلكتروني، يتخلله بث مباشر حيّ من نيو مكسيكو وتكساس

وفي ألباكركي، سيكون المشهد بديعاً إذ يتزامن حصول الكسوف مع مهرجان كبير للمناطق

• صواريخ تجارب

وسيكون هذا الحدث أيضاً بمثابة بروفة قبل الكسوف الكلي المتوقع حصوله في نيسان/إبريل 2024 فوق الولايات المتحدة

وقالت عالمة في قسم الفيزياء الشمسية في ناسا مادهوليك جوهانز كورتا إن هذين الكسوفين، الحلقي والكلي، «سيكونان مثيرين جداً في ما يتعلق بالبحث العلمي

وشرحت أن «انخفاضاً كبيراً في كثافة الإلكترونات في طبقة الأيونوسفير»، وهي طبقة من الغلاف الجوي، «يُسجّل خلال كسوف الشمس

وأقرّت بأن «أسئلة كثيرة لا تزال قائمة رغم أن دراسات تجرى منذ أكثر من 50 عاماً على التأثيرات الجوية لكسوف الشمس»، ومنها مثلاً «ما مدى تأثر طبقة الأيونوسفير، ولكم من الوقت؟، ولماذا يحدث هذا؟

وستطلق ناسا ثلاثة صواريخ سبر من قاعدة وايت ساندز العسكرية في نيو مكسيكو، أحدها قبل الكسوف، والثاني أثناءه، والثالث بعده

ويهدف إطلاق صواريخ التجارب إلى جمع بيانات عن المجالين المغناطيسي والكهربائي، وكثافة الإلكترون، ودرجة الحرارة، التي ستخفض بسبب الظل الناتج عن القمر والذي يمكن أيضاً أن يزعزع استقرار الحيوانات

وسبق أن حصل كسوف كلي في الولايات المتحدة عام 2017. وبعد ذلك المرتقب في نيسان/إبريل، ستكون سنة 2044 موعداً للتالي.

كذلك سيُشاهد كسوف كلي في إسبانيا في آب/أغسطس 2026

وتفوق الشمس القمر حجماً بنحو 400 مرة، لكنّها أيضاً أبعد بـ 400 مرة، ولهذا السبب يبدو النجمان متشابهين في الحجم من الأرض.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024